

المحاضرة الخامسة: طرق جمع البيانات

المقدمة

تُعد عملية جمع البيانات من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، حيث تُمكن الباحثين من الحصول على المعلومات الضرورية لاختبار الفرضيات والإجابة على أسئلة البحث. تعتمد جودة نتائج البحث على دقة وملاءمة البيانات التي يتم جمعها، مما يجعل اختيار الطريقة المناسبة لجمع البيانات أمراً بالغ الأهمية.

يمكن تصنيف طرق جمع البيانات إلى نوعين رئيسيين:

الاولى الطرق الكمية: تعتمد على الأرقام والقياسات، مثل الاستبيانات والتجارب، وتهدف إلى تقديم بيانات قابلة للتحليل الإحصائي.

الثانية الطرق النوعية: تركز على فهم الظواهر من خلال تحليل المعاني والتفسيرات، مثل المقابلات والملاحظات ودراسة الحالات.

يتم اختيار الطريقة المناسبة بناءً على طبيعة البحث وأهدافه، حيث تساعد بعض الطرق في الحصول على بيانات دقيقة ومحددة، بينما توفر أخرى فهماً أعمق للتجارب والخبرات الإنسانية.

طرق جمع البيانات:

١. الطرق الكمية (Quantitative Methods)

تُستخدم للحصول على بيانات رقمية قابلة للقياس والتحليل الإحصائي، وتشمل:

- الاستبيانات المغلقة: تعتمد على أسئلة ذات خيارات محددة مثل (نعم/لا) - موافق/غير موافق).
- التجارب العلمية: تُستخدم لاختبار الفرضيات من خلال ضبط المتغيرات.

- تحليل البيانات الضخمة: يستخدم في البحوث الحديثة، خاصة مع الذكاء الاصطناعي.

٢. الطرق النوعية (Qualitative Methods)

تُستخدم لاستكشاف الظواهر بعمق دون التركيز على الأرقام، وتشمل:

- المقابلات المفتوحة: تتيح للمشاركين التعبير بحرية.
- المجموعات البؤرية: تجمع عدة مشاركين لمناقشة موضوع معين.
- تحليل المحتوى النوعي: يُستخدم في تحليل النصوص والمقاطع المرئية.

٣. الطرق المختلطة (Mixed Methods)

تجمع بين الطريقتين الكمية والنوعية للحصول على فهم أعمق للموضوع.

معايير جودة جمع البيانات

حتى تكون البيانات صالحة للبحث، يجب أن تتوفر فيها الخصائص التالية:

١. الصدق (Validity): تعكس البيانات الحقيقة بدقة.
٢. الثبات (Reliability): يمكن إعادة اختبارها والحصول على نفس النتائج.
٣. الحيادية: خالية من التحيز الشخصي أو التأثيرات الخارجية.
٤. الاستمرارية: يمكن تحديثها عند الحاجة.